مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ Journal of the University of Babylon for Humanities
المجلد 29/ العدد 12/ 2021 Vol. 29/ No. 12/ 2021

موقف الحكومة الإسرائيلية من شكوى العراق المقدمة إلى مجلس الأمن الدولي عام 1981

رباح مرزه المدحتي
مديرية تربية بابل/ وزارة التربية
.Rabah.mrz@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 6/ 9/ 2021 تاريخ قبول النشر: 27/ 9/ 2021 تاريخ نشر البحث: 20/ 12/ 2021

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى إبراز موقف الحكومة الإسرائيلية داخل مجلس الأمن الدولي بعد قصف مقاتلاتها الجوية المفاعل النووي العراقي في7حزيران عام 1981، وأعلنت الحكومة الإسرائيلية مسؤوليتها عن قصف تلك المفاعل بحجة أنها تهدد أمن دولة إسرائيل ومستقبل شعبها اليهودي، وابرقت رسالة إلى مجلس الأمن عن طريق (يهودا بلوم) ممثل إسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة، تبلغ فيها رئيس المجلس عن مسؤوليتها الرسمية عن الغارة الجوية على بغداد، وفي اليوم التالي، ارسلت جمهورية العراق برقية إلى مجلس الأمن اشتكت فيها الاعتداء الإسرائيلي وطالبته بعقد جلسة طارئة لمعالجة ذلك الاعتداء السافر، وعلى اثره عقد مجلس الأمن سلسلة من الجلسات في المدة 12–19 حزيران، للنظر في شكوى العراق، وشارك في الجلسات العديد من الوفود الدولية في مقدمتها الوفد الإسرائيلي،وقد ألقى ممثل إسرائيل بيانا في الجلسة الاولى المرقمة 2280 في 12 حزيران، طمح به كسب ود المجتمع الدولي، لكنه لم ينل استحسان الوفود المشاركة، ولم تفلح الدبلوماسية الإسرائيلية في الجلسات اللاحقة من إقناع مجلس الأمن بوجهة النظر التي تبنتها الحكومة الإسرائيلية المبنية على ان المفاعل النووي العراقي غايته لأغراض غير سلمية، واخيرا أصدر مجلس الأمن قراره المرقم 487 في جلسته الأخيرة المنعقدة بتاريخ 19 حزيران عام 1981، الذي ادان به الحكومة الإسرائيلية لهجومها المُتعمد على بغداد.

الكلمات الدالة: إسرائيل، العراق، مجلس الأمن

The Israeli Government's Stance from the Iraqi Complaint against it to the UN Security Council in 1981

Rabah Merzah AL-Midhatee
Directorate of Education of Babylon/ Ministry of Education

Abstract

The study aimed to highlight the position of the Israeli government within the UN Security Council after its warplanes bombed the Iraqi nuclear reactor on June 7,1981. The Israeli government announced its responsibility for bombing the Iraqi reactor on the pretext that it threatens the security of the State of Israel and the future of the Jewish people. The Israeli government telegraphed a letter to the Security Council through Yehuda Blum, Israel's permanent representative to the United Nations. In the letter, the Israeli government informs the council chairman of the official Israeli government's responsibility for the air raid on Baghdad. In the letter, the Israeli government informs the council chairman of the official Israeli government's responsibility for the air raid on Baghdad. On the following day, June 8, the Republic of Iraq sent a telegram to the Security Council in which it complained about the Israeli aggression and demanded that the Security Council hold an emergency session to deal with that blatant aggression. The Security Council held a series of meetings in the period 12-19 June, to consider Iraq's

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

complaint. Many international delegations participated in those international sessions, led by the Israeli delegation. The representative of Israel delivered a statement in the first session numbered 2280 on June 12, and Blum wanted in his statement to win the favor of the international community, but the Israeli statement was not approved by the delegations participating in the session, and the Israeli diplomacy failed to convince the Security Council of the view adopted by the Israeli government The Iraqi nuclear reactor is intended for non-peaceful purposes, targeting Israel. Then the Security Council issued Resolution No. 487 in its last session held on June 19,1981, in which it condemned the Israeli government for its deliberate attack on Baghdad.

keywords: Israel, Iraq, Security , Council**.**

المقدمة:

غارت الطائرات الإسرائيلية عصر يوم الاحد الموافق 7 حزيران عام 1981، على المفاعل النووي العراقي الواقع في التويثة جنوب بغداد، وألحقت الغارة أضرارًا كبيرة في الموقع، وفي اليوم التالي، اعترفت الحكومة الإسرائيلية بعملياتها العسكرية على المفاعل النووي متذرعة بأنه مجهز لأغراض غير سلمية غايته انتاج قنبلة ذرية تلقى على دولة إسرائيل لان العراق في حالة حرب ضدها، ولم يعقد معها اي معاهدة ولا هدنة، وبررت الهجوم دفاعا عن النفس، وفي ذلك الوقت قدمت الخارجية العراقية رسالة إلى مجلس الأمن الدولي تشتكي فيها العدوان الإسرائيلي وتدعو المجلس في التعجيل بعقد اجتماع طارئ لمعالجة هذا الحدث الخطير، وعقد المجلس عدة جلسات في المدة 12–19 حزيران، ناقش فيها شكوى العراق، وشارك الإسرائيليون في تلك الجلسات الدولية، وتبنوا وجهة نظر أرادوا بها تبرير هجومهم على المفاعل النووية العراقية، لكن في النهاية أصدر المجلس قراره المرقم 487 في 19 حزيران عام 1981، الذي ادان فيه الحكومة الإسرائيلية لهجومها على بغداد، وتضمن مجموعة من المقررات منها المطالبة بدفع تعويضات للجانب العراق، لكن الحكومة الإسرائيلية رفضت القرار واصفة اياه بـــ"**القرار الجائر**"، ومن هنا قسمنا بحثنا على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، اهتم المحور الاول في الموقف الإسرائيلي من شكوى العراق في 8 حزيران، اما المحور الثاني فقد بحث دفاع الحكومة الإسرائيلية عن موقفها داخل مجلس الأمنفي المدة 12–18 حزيران، وتناول المحور الثالث موقف الحكومة الإسرائيلية من القرار الدولي المرقم 487 الذي اصدره مجلس الأمن في 19 حزيران.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المحور الاول: الموقف الإسرائيلي من شكوى العراق في 8 حزيران.

شن سلاح الجو الإسرائيلي في7حزيران عام 1981، غارة عسكرية مفاجئة[1]على المفاعل النووي العراقي الواقع جنوب العاصمة بغداد، وفي اليوم التالي، اعترفت الحكومة الإسرائيلية بذلك الهجوم، واتهمت النظام العراقي بان مفاعله مصمم لأغراض غير سلمية هدفه إنتاج قنبلة ذرية ضد دولة إسرائيل، ولن تسمح بأي حال من الأحوال لكل بلد يضمر العداء لإسرائيل وشعبها من تطوير أسلحة الدمار الشامل، ولها الحق للدفاع عنهم بكل الوسائل المتاحة لديها، وفي الوقت الذي تراه مناسبا[1:1]، ولم تمض ساعات من الاعتراف الإسرائيلي لقصفه للمفاعل النووي العراقي حتى وجهت الخارجية العراقية في ذات اليوم، رسالة عاجلة لمجلس الأمن عن طريق صلاح عمر العلي ممثلها الدائم لدى الامم المتحدة، تشكو فيها العدوان الإسرائيلي الخطير الذي ارتكبته إسرائيل ضد العراق، وما له من عواقب وخيمة على السلم والأمن الدوليين، وذكر العلي ان في الساعة 6:37 مساء يوم الاحد الموافق 7 حزيران، اغارت طائرات حربية إسرائيلية على بغداد هدفها تدمير المفاعل النووي العراقي، واعترفت الحكومة الإسرائيلية ارتكابها هذا العمل العدواني المُتعمد، ويوجه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى أن العراق ضحية لهذا العمل البربري، بوصفه طرفا من اتفاق الضمانات المسجلة لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يلتزم الصمت إزاء العدوان الإسرائيلي السافر، ودعا العمر مجلس الأمن إلى الانعقاد دون إبطاء، للنظر في هذه الحالة الخطيرة، واتخاذ التدابير الفعالة ومعالجتها [2:2].

ادركت الحكومة الإسرائيلية اهمية الشكوى التي قدمها العراق لمجلس الأمن، وصار لزاما عليها ان تظهر للمجتمع الدولي مدى الخطورة التي يمثلها المفاعل النووي العراقي على دولة إسرائيل وشعبها، وعلى هذا الاساس، وضح مناحيم بيغن (Menachem Begin)[2] رئيس الوزراء الإسرائيلي اسباب القصف الإسرائيلي على تلك المفاعل النووية، مؤكدا ان الغارة العسكرية الإسرائيلية استغرقت عامين من التدريب لأمهر الطيارين الإسرائيليين، واضاف قائلا: **ولا أنكر كانت هناك صعوبات كثيرة وشكوك جدية للغاية بين زملائي، حتى اتخذنا**

---

[1] اقلعت ثماني طائرات اسرائيلية من طراز (F 16) برفقة ست طائرات (F15) امريكية الصنع، من قاعدة عتصيون الجوية العسكرية الاسرائيلية في الساعة 4:55 عصر يوم الاحد الموافق 7 حزيران 1981، نحو بغداد، وقامت بقصف مركز الأبحاث العراقي في التويثة جنوب بغداد، واطلق الاسرائيليون على هذه العملية العسكرية عدة تسميات ابرزها عملية اوبرا او عملية بابل، وادت هذه الغارة الى مقتل 10 جنود عراقيين وخبير فرنسي واحد، فضلا عن الحاق اضرار جسيمة على الموقع . للمزيد ينظر: אורי שדות، המערכה נגד אוסיראק ממצאים מארמונו של סדאם، אוניברסיטת פרינסטון،21.08.2013، עמ' 43.

[2] مناحيم بيغن (1913–1992): احد رؤساء الحكومات الاسرائيلية في المدة (1977–1983) ولد في16اب، بمدينة بريستليتوفسك البولندية، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، وتخرج من كلية القانون في جامعة وارسو1935، وانضم إلى حركة شباب بيتار عام 1929، واصبح رئيسها عام 1939، ثم هاجر إلى فلسطين عام 1942، وعُين بيغن وزيرا بلا حقيبة في المدة (1967–1970)، وبعد فوز الليكود في انتخابات عام 1977، تجرى تعيينه رئيسًا للوزراء (1977–1981)، حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1980، ثم فاز بولاية ثانية (1981–1983)، واستقال من رئاسة الوزراء عام 1983، توفي في 9 اذار. للمزيد ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الثاني، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص475–476.

Prime Minister's Office, History, Former Prime Ministers, Menachem Begin http://www.pmo.gov.il/English/Memorials/PrimeMinisters/Pages/MenahemBegin.asp

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

القرار بعزم مطلق ..."[3:1-3]، ثم اعترف بيغن اثناء المقابلة التي اجرتها معه صحيفة الصنداي تلغراف The Telegraph (Sunday) البريطانية، انه كان يعاني من الارق إلى حد قوله: "**انني امضيت الليالي البيضاء بدون نوم وكانت زوجتي تلح عليّ وتسألني عن سبب ارقي وقلقي، وكنت دائما اجيبها لا استطيع ان قول ذلك، ويجب عليّ ان اعاني مشكلتي وألمي لوحدي**"**[4]**، لأنها عملية صعبة جدا من حيث تنفيذها داخل العمق العراقي من جهة، وخطر المفاعل النووي العراقي على مستقبل الدولة الإسرائيلية في حال امتلك العراق أسلحة ذرية لها القدرة على ابادة الشعب الإسرائيلي من جهة اخرى، وصرح بيغن قائلا: "**خرجت ذات مرة وتجمع الاطفال اليهود حولي بشكل دائري، وانا امازحهم، خطر في بالي تساؤل: يا إلهي، ماذا سيحدث لهؤلاء الاطفال؟ وهم يبلغون الآن سبع أو ثماني سنوات، وعندما يبلغون من العمر عشرة أو اثني عشر عامًا، قد تُلقى عليهم القنبلة الذرية. ماذا سيحدث لهم؟[3:1-3]**، ويمكننا القول ان كلام بيغن فيه الكثير من الانانية والاهتمام بالعرق اليهودي، لأنه فكر بالأطفال اليهود فقط ولم يأت في باله اطفال العراق ومستقبلهم من حجم القنابل التي ألقتها المقاتلات الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي، فضلا عن تسرب الاشعاعات النووية ذات الاثار الخطرة على مستقبل الانسانية.

لم تكتفِ الحكومة الإسرائيلية بهذا القدر من المسؤولية، بل بعثت رسالة إلى مجلس الأمن الدولي عن طريق يهودا بلوم (Yehuda Blum) ممثل إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة، وابرز ما جاء فيها، يشرفني أن ألفت انتباهكم إلى الإعلان التالي الصادر عن الحكومة الإسرائيلية في 8 حزيران عام 1981، الخاص بشن سلاح الجو الإسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في بغداد، وقد نفذ الطيارون الإسرائيليون مهامهم بالكامل، ودُمرت المفاعل، وعادت جميع الطائرات إلى قواعدها بسلام،وترى الحكومة الإسرائيلية من واجبها أن تشرح للرأي العام سبب اتخاذ هذا القرار، فمنذ فترة طويلة وهي تراقب بقلق متزايد بناء المفاعل الذري العراقي، الذي من المقرر تشغيله في المدة ما بين شهري تموز وايلول من ذلك العام، وبهذا لا تستطيع أي حكومة إسرائيلية من قصف تلك المفاعل، لا سيما ان الإسرائيليين يعلمون جيدا غاية المفاعل انتاج قنبلة ذرية تلقى على إسرائيل وحدها، وهذا ما اعلنه النظام العراقي اكثر من مرة، وهكذا بدأ الخطر المميت على الشعب الإسرائيلي، وفي ظل هذه الظروف لا يمكن لأي حكومة إسرائيلية إلا التفكير في تدمير تلك المفاعل، وعلى هذا الاساس، خططت الحكومة الإسرائيلية بشكل دقيق لتنفيذ الغارة دون مزيد من التأخير، وتم توقيت العملية يوم الأحد على افتراض "**أن الخبراء الأجانب الذين يعملون داخل المفاعل النووي العراقي يتراوح اعدادهم بين 100 – 150 خبيرا سيكونون غير موجودين في يوم الراحة المسيحي**" **[5:2]**، ويبدو ان الجملة المقتبسة الاخيرة تحمل بعدين: الاول ديني، يوضح العقلية اليهودية المتطرفة والمتحيزة لأصحاب الديانة المسيحية ضد اصحاب الديانة الاسلامية، والبعد الاخر دولي لكسب عطف اعضاء مجلس الأمن في موضوع احترام حقوق الانسان تحت غطاء المواثيق الدولية.

استمرت الحكومة الإسرائيلية في توسيع دائرتها الاعلامية لكي تكسب الرأي العام العالمي، ففي اليوم التالي، أي 9 حزيران، وضح رئيس الوزراء مرة أخرى بإسهاب الأسباب التي دفعت إسرائيل إلى تدمير المفاعل النووي العراقي، قائلا: **ليس هنالك شيء يدفع إسرائيل للشعور بالخجل في مهاجمتها المفاعل النووي العراقي قرب بغداد ... وكان صدام حسين يريد تدمير إسرائيل وشعبنا والاستيلاء على القدس، ولم يكن امامنا إلا منع**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تطوير قنبلة ذرية من طراز القنبلة التي أُلقيت على مدينة هيروشيما اليابانية، وكان باستطاعة العراق ان ينتج ثلاث قنابل من شأنها ان تدمر المناطق الحيوية والصناعية والزراعية في إسرائيل، مما يؤدي إلى مصرع 60 الف شخصا، ولم يقدم الطيران الإسرائيلي على قصف المفاعل العراقية لولا تأكد الحكومة الإسرائيلية من تشغيل المفاعل النووي العراقي فعليا ..."[6]، واضاف بيغن أن الغارة الجوية جاءت بعد فشل كل الجهود التي بذلها الإسرائيليون لإقناع فرنسا بالانسحاب من المشروع النووي العراقي، ولم يكن هناك طريق آخر امام الحكومة الإسرائيلية غير العقيدة الدفاعية القائمة على عدم التسامح مع حيازة أي دولة عربية لأسلحة الدمار الشامل، ولا تسمح للعرب بتطوير قدراتهم النووية، لان النظام العراقي الحاكم لديه طموح في تطوير أسلحة نووية يريد بها "**تركيع إسرائيل**" نيابة عن العالم العربي، لهذا كانت غاية الحكومة الإسرائيلية دفاعا شرعيا عن النفس، وإذا حاول العراقيون مرة أخرى بناء المفاعل الذي يمكنهم من خلاله إنتاج أسلحة ذرية ضد إسرائيل فأن حكومتها تستخدم كل الإمكانيات المتاحة لها لتدمير تلك المفاعل، وفيما يتعلق بمعاهدة منع الانتشار الأسلحة النووية، فإن الحكومة الإسرائيلية مستعدة للتوقيع عليها، لكن يجب أن تعترف الدول العربية بالدولة الإسرائيلية، وإذا رفضوا الاعتراف بها، وعدم عقد معاهدات سلام معها، فما الفائدة من توقيع مثل هذه المعاهدة[4-2:7].

لم تتل الغارة الإسرائيلية على بغداد رضى الإسرائيليين جميعا، بل هنالك مناهضون لها، واتهموا مناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي بان الدوافع الحقيقية للغارة كانت لدعاية انتخابية، وهذا ما نشرته صحيفة عال همشمار(Al HaMishmar) الإسرائيلية في مقال لها تحت عنوان "**قصف إسرائيل للمفاعل النووي العراقي عمل جنوني لا مبرر له**"، وركز على ان مناحيم بيغن نجح في ايهام الإسرائيليين بان دولة إسرائيل كانت تقف امام خطر التدمير والابادة، وانه منع ذلك "**وانقذ إسرائيل في اللحظات الاخيرة لان المفاعل النووي العراقي كان سيبدأ العمل به في مطلع تموز القادم على حد تعبيره ... وراح الرجل يحدده ارقام الإسرائيليين الذين كانوا سيسقطون ضحايا لو ان العراق نجح في استخدام السلاح النووي... وان الادعاءات حول المبررات والدوافع التي ادت إلى القيام بالعملية الإسرائيلية، ورغم ان بيغن قد اعد لها الشرح التفصيلي سلفا، الا انها غير مُقنعة لبعض الإسرائيليين، وان العملية الحقيقية لم تأت لتدمير قنبلة نووية عراقية محتملة، وانما جاءت لتفجير قنابل بيغن الانتخابية"[8]**، اما صحيفة دافار(Davar) الإسرائيلية فقد دعت قادة الجيش الإسرائيلي إلى عدم التورط في العمليات الارهابية التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية ضد الدول العربية خاصة العدوان الاخير على العراق، وان مناحيم بيغن يصنع الازمات الدولية لأسباب انتخابية، وادرك الإسرائيليون جميعا"**ان بيغن مستعد لارتكاب شتى انواع الارهاب والبطش من اجل البقاء في الحكم اربع سنوات اخرى، وهي امور باتت مكشوفة ليس فقط للإسرائيليين وانما للعالم باسره"[9].**

احال ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة في 10 حزيران، نص رسالة اخرى مقدمة من وزارة الخارجية العراقية اتهمت فيها الحكومة الإسرائيلية بأن هجماتها الاخيرة ليس الاولى من نوعها، وانها قامت بغارتين على المنشآت النووية العراقية بتاريخ 27 ايلول عام 1980، وان الحكومة الإسرائيلية ارتكبت عملاً عدوانياً مع سبق الإصرار ضد العراق، مما عرض السلم والأمن الدوليين في المنطقة لأخطار جسيمة، واعترفت الحكومة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الإسرائيلية بارتكاب هذا العمل العدواني، على الرغم من إن جمهورية العراق طرف في معاهدة عدم الانتشار، وبرنامجها النووي مصمم حصرياً للأغراض السلمية، ولم ترتكب أي عمل يتعارض مع التزاماتها الدولية، وتم إثبات ذلك بشكل كامل من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، عكس إسرائيل التي رفضت الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار الأسلحة النووية رغم الدعوات المتكررة من قبل المجتمع الدولي، وأدانت الجمعية العامة للأمم المتحدة إسرائيل في قرارها 89/34 المؤرخ 11 كانون الأول عام 1979 المعنون (التسلح الإسرائيلي المكشوف)، ويعرف المجتمع الدولي **تمامًا** "**أن البرامج النووية الإسرائيلية موجهة للأغراض العسكرية**"**[10:65]**، ومن هذا المنطلق، تدعو الحكومة العراقية المجتمع الدولي إلى إدانة العدوان الإسرائيلي الغادر والمتكرر على العراق والتي تسعى الحكومة الإسرائيلية من خلاله إلى فرض الهيمنة العسكرية على المنطقة بأسرها، وتدعو حكومات الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى دعم موقف العراق الذي يتماشى تماما مع القانون الدولي من خلال إدانة العدوان الإسرائيلي واتخاذ إجراءات دولية فعالة بما في ذلك العقوبات الإلزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة،وتأمل أن يتضامنوا مع العراق في المحافل الدولية من خلال دعم حقه المشروع في مواصلة برامجه العلمية السلمية في مجال الطاقة النووية المصممة لتطوير التكنولوجيا لصالح التقدم الاقتصادي والاجتماعي من أجل رفاهية الشعب العراقي والأمة العربية**[3-1:11]**.

كانت الحكومة الإسرائيلية مقتنعة تماما، ان الهدف الحقيقي من بناء المفاعل النووي العراقي يتمثل في انتاج قنبلة ذرية اهدفها تدمير دولة إسرائيل، وهذا ما تحدث به مناحيم بيغن إلى وكالة رويترز (Reuters) البريطانية في قاعة الاستقبال بالسفارة البريطانية في تل ابيب بتاريخ 11 حزيران، ان الغارة الجوية الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي يوم الاحد الماضي دمرت منشآت سرية على عمق 40 مترا تحت الارض، وان العراقيين اقاموا منشآت سرية تحت الارض لتفادي اكتشافها من قبل مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبعد ان سُئل بيغن اذا كانت هذه المنشآت السرية قد دمرت: فقال " **لقد دمرنا كل شيء، لان كل قنبلة القتها الطائرات الإسرائيلية كانت تزن طنا واحدا**"[12]، واثار هذا الاتهام فرنسا التي اصدرت خارجيتها بيانا وصفت فيه تصريحات بيغن حول وجود معامل سرية تحت ارض المفاعل بانها بدعة، واوضح البيان ان المنشأة الوحيدة التي يمكن ان يقصدها هذا الاتهام المبتكر هي مبنى اجهزة الارشاد النترونية المخصصة لإجراء التجارب العلمية الخاصة بفيزياء الاجسام الصلبة وان هذه المعدات لا يمكن باي حال من الاحوال ان تستخدم في اغراض عسكرية، واضاف البيان ان هذه المنشأة شانها شان كل المنشآت النووية العراقية متاحة امام رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وان اجهزة الارشاد النترونية كان بالفعل مقاما تحت الارض وتحميه جدران خرسانية سميكة بسبب الطابع المعقد للتجارب الحرارية التي يمكن اجراؤها في هذا المبنى[13].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المحور الثاني: دفاع الحكومة الإسرائيلية عن موقفها داخل مجلس الأمن فـــي المـــدة 12-18 حزيران.

لبى بورفيرو مونرو ليدو (Porvero Monroe Lido) رئيس مجلس الأمن الدولي الدعوة المقدمة من العراق في عقد جلسة طارئة لأعضاء المجلس، وافتتح الرئيس جلسته المرقمة 2280 في12حزيران عام 1981[14:1]، وبدأ كلماته "**يجتمع المجلس اليوم استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في 8 حزيران 1981، الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي من القائم بأعمال البعثة الدائمة للعراق لدى الامم المتحدة، وان المتحدث الاول هو وزير خارجية العراق سعدون حمادي ارحب به وادعوه للإدلاء ببيانه**"[15:94]، وضح حمادي ان الغارة الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في7حزيران،لم تكن الأولى من نوعها التي شنها العدوان الإسرائيلي، بل أن الطائرات الحربية الإسرائيلية نفذت غارتين استهدفتا نفس المفاعل بتاريخ 27 ايلول عام1980، ومن أجل وضع العدوان الإسرائيلي في منظوره الصحيح، لا بد من التعامل مع أهداف السياسات الإسرائيلية، ولا سيما في المجال النووي، ولم يعد سرا أن مؤسسي الكيان الصهيوني قد فكروا منذ البداية في امتلاك أسلحة نووية كوسيلة لضمان استمرار نفي الفلسطينيين، والتوسع في الأراضي العربية لتحقيق الحلم الصهيوني بـــ (إسرائيل الكبرى)[3]، وان دوافع العدوان الإسرائيلي على العراق تتمثل في رغبة التستر على حيازة إسرائيل للأسلحة النووية، والأهم من ذلك التصميم على عدم السماح للأمة العربية باكتساب المعرفة العلمية أو التقنية اللازمة لها من اجل تحقيق التنمية والتقدم التكنلوجي، واعتقد الإسرائيليون أنهم يفرضون إملاءاتهم على الأمة العربية، وكلما تقدم العرب في معارفهم العلمية، تضاءلت فرصهم في استمرار احتلالهم للأراضي العربية وإنكارهم لحقوق الشعب الفلسطيني[4-16:3]، ومن هذا المنطلق، شرع العراق في اعداد برنامج نووي إنمائي واسع وطموح، مدركا أهمية العلم والتكنولوجيا للحصول على الطاقة النووية السلمية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف بذل العراق جهودا لتوسيع مرافق البحث النووي وزيادة نطاق الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وأدرك أن تطوير مصادر بديلة للطاقة أصبح أمرا حيويا بشكل متزايد، ومن هذه الرغبة وقع العراق على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ثم أيد المبادرات المتخذة في الجمعية العامة فيما يتعلق بإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، ومن الواضح أن الهجوم الذي شنته المقاتلات الإسرائيلية على بغداد عمل عدواني وفقا لأحكام الميثاق الدولي كما موضح في تعريف العدوان في قرار الجمعية العامة 3314 الصادر بتاريخ 14 كانون الأول عام 1974[7-17:1]، وان الادعاء الإسرائيلي بأنها تصرفت دفاعا مشروعا عن النفس ادعاء لا أساس له على الإطلاق في القانون الدولي، وإن العدوان الإسرائيلي ضربة قاسية للنظام المقبول دوليا لاستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، وهذا بحد ذاته تحدي واضح لمجلس الأمن،

[3] استند الاسرائيليون على نصوص دينية من العهد القديم والتوراة والتلمود ان لهم الحق التاريخي بالعودة الى ارض فلسطين، وتحدد لهم تلك النصوص الدينية نطاق ملكهم مثل: " في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاق قائلا: "**لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات**" . للمزيد ينظر: العهد القديم، سفر التكوين، اصحاح 15، فقرة 18.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ولا يمكن للمجلس أن يقتصر على مجرد ادانة العمل العدواني الإسرائيلي، بل ينبغي أن يؤكد من جديد حق جميع الدول في تطوير برامجها النووية للأغراض السلمية، وينبغي للمجلس حرصا على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ان يضع إسرائيل تحت طائلة البند السابع من الميثاق الدولي، ويطالب بفتح جميع المنشآت النووية الإسرائيلية للتفتيش، وإخضاعها لنظام الوكالة الدولية للطاقة الذرية [7–18:6].

استرعى رئيس المجلس اعضاءه الانتباه إلى رسالة اخرى في 8 حزيران، مقدمة من يهودا بلوم ممثل إسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة[14:1]، ودعاهم للاستماع اليه، وبعد ان رحب بلوم برئيس المجلس واعضائه، نفى الادعاء الذي ادلى به وزير الخارجية العراقي قيام السلاح الجو الإسرائيلي القيام بهجوم على المفاعل النووية العراقية في27 ايلول عام 1981، وان ما قام به سلاح الجو الإسرائيلي في 7 حزيران عام 1981، بغارة ضد المفاعل النووي بالقرب من بغداد، عمل حيوي قامت به الحكومة الإسرائيلية للحفاظ على الذات اليهودية وتمارس حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس كما هو مفهوم في القانون الدولي العام، وكما هو منصوص عليه في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، واضاف بلوم ان العراق أحد ألد أعداء إسرائيل، فمنذ قيام دولتها قبل أكثر من 33 عاما، ما فتئ العراق يسعى لتدميرها، وانضم إلى العديد من الدول العربية الأخرى التي هاجمتها، فقد شارك الجيش العراقي فعليا في حرب عام 1948، وبعد ان وقعت بعض الدول العربية اتفاقية الهدنة مع إسرائيل عام 1949[4]، رفض العراق بشدة القيام بذلك، ثم شارك في الحروب العربية الاخرى ضد إسرائيل في عامي1967–1973، ورفض بإصرار الاجراءات الدولية التي اعترفت بالدولة الإسرائيلية وحقها في الوجود، ففي 22 تشرين الأول عام 1973، بعد ان دعا مجلس الأمن إلى وقف إطلاق النار في حرب 1973، أعلنت حكومة بغداد أن العراق لا يعد نفسه طرفا في أي قرار أو إجراء أو تدابير لهدنة أو اتفاق لوقف إطلاق النار أو لمفاوضات السلام مع إسرائيل، لا الآن ولا في المستقبل، وأن العراق في حالة حرب ضد إسرائيل، ورفض جميع جهود الأمم المتحدة الرامية إلى إيجاد تسوية سلمية للنزاع العربي الإسرائيلي، واخذ يطور ترسانته العسكرية بتكنلوجيا حديثة،لأنه يرى نفسه زعيما محوريا للدول العربية ضد إسرائيل، وهذا الامر دفع الحكومة الإسرائيلية ان تتخذ قرار الغارة على بغداد، اما ما يتعلق بإنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في منطقة الشرق الاوسط، فقد آمنت الحكومة الإسرائيلية بنهج مختلف مبني على أساس معاهدة متعددة الأطراف، يتم التوصل إليها من خلال المفاوضات

[4] اتفاقيات الهدنة: بعد اصدر مجلس الامن الدولي قراره المرقم (62) في 16 تشرين الثاني عام 1949، الذي دعا فيه إسرائيل والدول العربية التي خاضت الحرب ضدها عام 1948، إلى الاستعاضة عن الهدنة القائمة – آنذاك– بهدنة دائمة والتفاوض بشأنها مباشرة أو عن طريق الوسيط الدولي في فلسطين رالف بانش (Ralph Bunche)، وقبلت الحكومة الإسرائيلية الهدنة في 18 تشرين الثاني، واعلنت عن استعدادها لبذل كل ما في وسعها لتعزيز تسوية سلمية مع الدول العربية، وبناء على طلب الوسيط الدولي عينت الحكومة الاسرائيلية ايغال يادين (YigalYadin)، وبذلك عقدت اسرائيل اربع اتفاقيات منفصلة مع مصر ولبنان الأردن وسوريا في المدة (شباط –تموز) عام 1949، والتي بموجبها رسمت الحدود بين اسرائيل وتلك الدول العربية، ولم يوافق العراق على عقد اتفاقية مع اسرائيل على الرغم من مشاركته في حرب 1948. للمزيد ينظر: اتفاقيات الهدنة العربية – الاسرائيلية شباط (فبراير)– تموز (يوليو) 1949: (نصوص الامم المتحدة وملحقاتها)، ترجمة: مؤسسة الشرق الاوسط للتحرير والترجمة والنشر، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1968.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المباشرة بين جميع الدول المعنية، لأن الأمن والسلم وحدهما يكفلان حقوق جميع تلك الدول ويضمنان رفاهيتهم وأمنهم[10–16:8]، ومع انتهاء يهودا بلوم من بيانه أعطي رئيس المجلس الكلمة لممثل العراق، الذي طلب السماح له بالتحدث ممارسة لحقه في الرد [15:94]، قائلا: "**إن البيان الذي أدلى به ممثل إسرائيل يظهر إفلاس ذلك البيان والفشل التام لممثل إسرائيل في تبرير العدوان السافر الذي ارتكبه كيانه العنصري ضد بلدي، وانه عدوان سافر من البداية إلى النهاية تجاوزت به الحكومة الإسرائيلية جميع المواثيق الدولية**"[23–16:22]، وبدى واضحا ان الدبلوماسية الإسرائيلية داخل مجلس الأمن لم تُقنع اعضاء مجلس الأمن بوجهة النظر التي تبنتها الحكومة الإسرائيلية، لان الحجج التي ابداها ممثل إسرائيل اتسمت بالابتعاد عن الحقائق، اذ اراد اظهار إسرائيل دولة مُعتدى عليها، والحقيقة عكس ذلك.

انعكست شكوى العراق ونتائجها الايجابية في مجلس الأمن الدولي على الداخل الإسرائيلي، وعلى هذا الاساس، اجرت صحيفة معاريف (Maariv) الإسرائيلية مقابلة خاصة مع اسحاق شامير (Yitzhak Shamir)[5] وزير الخارجية الإسرائيلي، وعرضت عليه بعض الاسئلة التي تتعلق بردة فعل العالم على الضربة الجوية الإسرائيلية على العراق، ووضح شامير ان هناك ركيزتين أساسيتين للسياسة الإسرائيلية في المنطقة هما: الأمن والسلام، وتعمل الحكومة الإسرائيلية بنشاط لتحقيقهما، وان التعبير الفعلي للأمن يتمثل في الغارة الإسرائيلية على بغداد للقضاء على خطر إنتاج السلاح النووي العراقي، والضرر المميت لمن يريد تدمير دولة إسرائيل، والركيزة الاخرى التي تتمثل بالسلام، فهو لمن يرغب في العيش معنا بسلام ولا ترى إسرائيل أي تناقض بينهما، ثم سُئل شامير، ما هي الجهود السياسية التي بذلتها إسرائيل قبل أن تقرر تدمير المفاعل في العراق، وهل استنفدت الحكومة الإسرائيلية جهودها الدبلوماسية قبل أن تلجأ إلى العمل العسكري؟ واجاب شامير منذ أن قرر العراق بناء مفاعله النووية بمساعدة فرنسا عام 1975، لم تكن إسرائيل مكتوفة الأيدي ولم تتوقف في جهودها الدبلوماسية لمنع هذا الخطر، وبعد أن أدركت الحكومة الإسرائيلية الهدف من المفاعل، بذلت جهودًا كبيرة للتأثير على فرنسا لتجنب مساعدة العراق لبناء مفاعله، وعرض على شامير سؤال اخر. ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية صرحت ان العراقيين لم ينتهكوا شروط شراء المفاعل ولم ينووا انتاج قنابل نووية، وغير قادرين على ذلك في غضون السنوات العشر القادمة دون مساعدة خارجية؟ اجاب شامير. ماذا يعني أنهم لن يتمكنوا القيام بذلك بأنفسهم؟ الم يبنِ العراقيون بمفردهم مفاعلهم النووية بأجزائه كافة؟ ان العراقيين يملكون المال الكثير الذي يساعدهم في انتاج

[5] اسحاق شامير (1915–2012): احد رؤساء الحكومات الاسرائيلية في المدة (1983–1984)، ولد في15 تشرين الاول، ببلدة روجنوي البولندية، واكمل دراسته الاولية في مدينة فولكوفيسكي، والمدرسة الثانوية في بياليستوك ودخل كلية الحقوق في جامعة وارسو عام 1934، إلا أن شامير لم يكمل دراسته نظرا لهجرته إلى فلسطين عام 1935، وبعد هجرته قام بالدراسة في كلية الآداب بالجامعة العبرية في القدس، وانضم إلى مليشيا شتيرن عام 1937، وتزعمها عام 1942، وانضم إلى جهاز الموساد الإسرائيلي في المدة (1955–1965)، وأصبح وزير الخارجية في المدة (1980–1981)، وبعد استقالة مناحيم بيغن عام 1983، اصبح رئيسا للوزراء في المدة (1983– 1984)، وتوفى في 30 حزيران. للمزيد ينظر: غازي السعدي، مجازر وممارسات 1936–1983، الطبعة الثانية، دار الجليل، 2016، ص438؛ Jewish Virtual Library, Yitzhak Shamir (1915 - 2012).
https://www.jewishvirtuallibrary.org/yitzhak-shamir

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

القنابل الذرية، وهذا الامر يعرض إسرائيل لخطر لم تتعرض لمثله من قبل[3-19:2]، وخلال البرنامج التلفزيوني "واجهة الامة" الذي تبثه قناة سي بي اس (CBS) الإسرائيلية، سُئل مناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي في 14 حزيران، إذا كان بإمكان إسرائيل امتلاك قنبلة ذرية، فلماذا لا يستطيع العراق ذلك؟ اجاب قائلا: " **تسألني عن قنبلة ذرية إسرائيلية؟ لن تكون إسرائيل أبدًا أول من أدخل أسلحة ذرية إلى الشرق الأوسط، ونحن على استعداد للتوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إذا وقع جيراننا معاهدة سلام معنا، وطالما لا توجد معاهدة سلام، فلا معنى لمعاهدة عدم انتشار، ولن نسمح للعراق امتلاك قنبلة ذرية، اذ ما علمنا ان العراق لا يمكنه إعادة بناء مفاعله قريباً، وسوف يستغرق الأمر ثلاث سنوات على الأقل، وربما خمس سنوات، واذا اعاد العراقيون بناء مفاعلهم النووية كمحاولة لإنتاج قنابل ذرية لن أكون بعد ذلك رئيسًا للوزراء، ولا أعرف ما إذا كنت على قيد الحياة، ولكنني متأكد تمامًا، وبناءً على السابقة التي أنشأناها، أن أي رئيس وزراء في أي حكومة إسرائيلية سوف يدمر هذا المفاعل قبل تشغيله**"[2-20:1]، واكدت صحيفة معاريف الإسرائيلية "**ان الحكومة الإسرائيلية ترفض أي طلب يحتمل ان تتقدم به الامم المتحدة لإجراء الرقابة على المفاعل النووي الإسرائيلي، وفي نفس الوقت، تؤكد فيه الحكومة الإسرائيلية مجددا تأييدها لجعل كل منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي بشرط ان توقع دول المنطقة اتفاقية سلام معها**"[21].

عقد مجلس الأمن جلسته المرقمة 2284 في 16 حزيران، للنظر في جدول اعماله بالشكوى المقدمة من العراق، وفي الجلسة نفسها دعا من ممثلي إسرائيل والعراق الجلوس في مكانهما المخصصين وممارسة حق الرد لكل منها[1:22]، اذ طلب يهودا بلوم من رئيس المجلس السماح له بالكلام الذي بدوره منحه الوقت لكي يدلي بكلمته التي اتهم بها الجانب العراقي بتطوير أسلحته النووية، وطالبه بالإجابة عن الاسئلة التالية: أولاً، لماذا حاول العراق لأول مرة عام 1974 الحصول على مفاعل للطاقة النووية من النوع المصمم أساسًا لإنتاج كميات كبيرة من البلوتونيوم للاستخدام العسكري؟ وثانياً، لماذا أصر العراق على تلقي مفاعل بقدرة 70 ميغاواط لا فائدة له كمصدر للطاقة، وهو أكبر من أن يستخدم لأغراض بحثية يمكن إثباتها من النوع السلمي؟ وثالثاً، لماذا أصر العراق على الحصول على وقود نووي من الدرجة الأولى بدلاً من وقود "الكراميل" الذي عرض عليه؟ ورابعا، ما هي حاجة العراق للطاقة النووية في ظل وفرة إمداداته النفطية؟ وخامسا، إذا كان العراق مهتما حقًا بالبحوث النووية للأغراض الطبية أو للأغراض السلمية الأخرى، لماذا سارع لشراء تكنولوجيا ومعدات فصل البلوتونيوم؟ وسادسا، لماذا يبذل العراق جهودا حثيثة للحصول على اليورانيوم الطبيعي أينما وكيفما يستطيع؟[9-23:8]، وجاء الرد سريعا من ممثل العراق بعد ان سمح له رئيس المجلس[24:99] الذي وضح ان ممثل إسرائيل اظهر مرة أخرى، ان ليس لديه أي اهتمام بآراء مجلس الأمن،وهذا ليس مستغربا لأن إسرائيل اعتادت على الازدراء من هيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وبالاستماع إلى البيان الأخير لممثل إسرائيل، قد يعتقد المرء أن العراق هو الذي يجب محاسبته على أفعاله أمام المجلس، ويظن المرء أن الحكومة الإسرائيلية هي التي هرعت إلى المجلس وطلبت منه عقد هذه الجلسات من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة لشيء فعله العراق، وبذلك عبر ممثل إسرائيل عن فشل حكومته في إقناع المجلس، وما لبث ان استفهم ممثل العراق عن طرح سؤالاً واحداً فقط رداً

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

على جميع الأسئلة التي قدمها بلوم،وسأله قائلا: "**لماذا رفضت الحكومة الإسرائيلية وما زالت ترفض وضع منشآتها النووية للتفتيش الدولي، كما فعل العراق في جميع منشآته النووية؟وإذا أجاب بلوم على ذلك بما يرضي المجلس، فربما لا يحتاج اعضاء مجلس الأمنإلى مزيد من النقاش هنا حول سبب قيام الحكومة الإسرائيلية بعدوانها على بغداد، ويجب على بلوم ان يعي جيدا ان حكومته ادانها العالم حتى اصدقاء إسرائيل، فضلا عن بعض إسرائيليّ الداخل، وان بيانه عبارة عن حجج واهية وغير مجدية وتساقطت كأوراق الخريف**"[10-23:9]. ثم سمح رئيس المجلس لممثل إسرائيل مرة أخرى بممارسة حقه في الرد، والذي بدوره اتهم ممثل العراق بعدم الرد عن الأسئلة التي طرحها في بيانه السابق، ثم اخذ يكرر التشكيك بنية العراق في صناعة قنبلة ذرية في حال تم تشغيل مفاعله النووية، لان العراق يستطيع الافلات من العقوبة الدولية ولا يتم استجوابه وادانته لسبب بسيط لأن العراق واثق من كسب اغلبية اعضاء مجلس الأمن[11-23:10].

المحور الثالث: الموقف الإسرائيلي من قرار 487 في 19 حزيران.

عقد مجلس الأمن جلسته الاخيرة المرقمة 2288 في 19 حزيران عام 1981، للنظر في الشكوى التي قدمها العراق[25:1]، واستمع اعضاء المجلس للبيان الذي ادلى به يهودا بلوم ممثل إسرائيل، الذي اكد ان الحكومة الإسرائيلية تعاملت مع مسألة شكوى العراق المعروضة على مجلس الأمن بمنتهى الجدية، ورأت ان الأسئلة التي اثارها بلوم في الجلسة السابقة ذات أهمية كبيرة، ولم تتلقى الإجابات الموضوعية عليها من قبل ممثل العراق في مجلس الأمن، لان العراق لم يتصرف بحسن نية، وبرنامجه النووي مصمم للأغراض غير السلمية، وقد ألح الوفد العراقي في ان دولة العراق احدى الدول الموقعة على معاهدة حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل، وأن مفاعله النووية تخضع للتفتيش الدوري من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكن في الواقع يوجد العديد من الثغرات الخطيرة في نظام ضمانات عدم الانتشار يمكن لأي بلد أن يستغلها بسهولة، مثل العراق إذا كان مصمما للحصول على سلاح نووي، ثم اقترح ممثل إسرائيل عقد مؤتمر تحضيري يضم دول الشرق الاوسط والدول العربية، لمناقشة تأسيس مؤتمر موسع يتم فيه عقد معاهدة للسلام، والتفاوض على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط[9-26:7].

ان النداءات الإسرائيلية لم تُجْدِ نفعا امام مجلس الأمن الدولي الذي اتخذ اعضاؤه بالإجماع القرار المرقم 487 بتاريخ 19 حزيران عام 1981، في جلسة المرقمة 2288، وفيما يلي نص القرار:"**ان مجلس الأمن نظر في جدول الاعمال الواردة في الوثيقة 2280، وقد احاط علما بمحتويات البرقية المؤرخة في8 حزيران 1981، والموجهة من وزير خارجية العراق، وقد استمع للبيانات التي ادلى بها امام المجلس بشأن هذا الموضوع في جلساته 2280 لغاية 2288، ويساوره بالغ القلق ان الخطر الذي يتعرض له السلم والأمن الدوليين من جراء الهجوم الجوي الذي شنته إسرائيل مع سبق الاصرار على المنشآت النووية العراقية في 7حزيران1981، الامر الذي يمكن ان يؤدي في اي وقت إلى تفجير الموقف في المنطقة، مما ستترتب عليه عواقب وخيمية بالنسبة للمصالح الحيوية لجميع الدول**"[102-24:101].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1- يدين بقوة الهجوم العسكري الذي شنته إسرائيل بصورة تشكل انتهاكاً سافرًا لميثاق الامم المتحدة ولقواعد السلوك الدولي.
2- يناشد إسرائيل ان تمتنع في المستقبل عن ارتكاب مثل هذه الاعمال او التهديد بارتكابها.
3- يرى ان الهجوم المذكور يشكل تهديدا خطيرا لكامل نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو اساس معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.
4- يسلم تماما بما للعراق، وسائر الدول الاخرى، لا سيما البلدان النامية، من حق سيادي غير قابل للتصرف في وضع برامج للتنمية التكنولوجية النووية، للنهوض باقتصادها وصناعتها للأغراض السلمية طبقا لاحتياجاتها الراهنة والمقبلة وبصورة تتماشى مع الاهداف المقبولة دوليا فيما يتعلق بمنع انتشار الأسلحة النووية.
5- يهيب بإسرائيل ان تقوم على جناح السرعة بجعل منشاتها النووية خاضعة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
6- يرى ان العراق يحق له الحصول على تعويض مناسب عن الضرر الذي تعرض له، وهو ضرر اعترفت إسرائيل بمسؤوليتها عنه.
7- يرجو من الامين العام ان يقوم بانتظام بإعلام مجلس الأمن عن تنفيذ هذا القرار[27:10].

عقب التصويت على القرار الدولي المرقم 487، لبى رئيس المجلس دعوة وزير خارجية العراق للسماح له بالتحدث، قائلا: " **أصبح واضحا تماما خلال المناقشة في المجلس ومن المواقف التي اتخذتها الدول في جميع أنحاء العالم أن العمل الإسرائيلي يشكل عملا عدوانيا وانتهاكا خطيرا لميثاق الأمم المتحدة وقانونها الدولي، ولم يتطلب هجوم إسرائيل إدانة شديدة فحسب، بل دعا أيضا إلى اعتماد عقوبات وفقا لميثاق الفصل السابع**"[26:16]، والعراق غير راضٍ عن قرار مجلس الأمن حول العدوان الصهيوني، وتحتفظ بحقها في متابعة الأمر من خلال جميع القنوات المناسبة بما في ذلك الجمعية العامة[28].ثم تحدث يهودا بلوم ممثل إسرائيل بعد السماح له من قبل رئيس المجلس، وبيّن في كلمته رفض الحكومة الإسرائيلية قرار487، وعده متحيزا لطرف على طرف اخر، لان المجلس غض النظر بسهولة عن التهديد النووي العراقي ضد دولة إسرائيل، الذي كان يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ومبادئها الأساسية، وان الحكومة الإسرائيلية مارست حقها المشروع في الدفاع عن النفس بالمعنى المقصود في القانون الدولي، وكذلك تناسى المجلس طبيعة النظام العراقي الاستبدادي الذي يشكل تهديدا ليس للدولة الإسرائيلية فحسب، بل للعديد من البلدان الأخرى في المنطقة، ويمكن أن يستمد التشجيع من هذا القرار في السعي وراء سلوكه الخارج عن القانون، وكذلك الدول العربية الرافضة الأخرى المصممة على عرقلة عملية السلام في الشرق الأوسط[17-26:16]، وقال بلوم: "**ان حكومته لن تدفع ربع بنس نحاس إلى العراقيين**"[29]. ثم سمح رئيس مجلس الأمن لممثل العراق بالكلام بعد ان طلب منه ذلك [24:99]، الذي بدوره اكد على غطرسة الحكومة الإسرائيلية وعدم المبالات للقرارات الدولية، لاسيما قرار 487 انف الذكر، وهذا السلوك ليس غريبًا عن الإسرائيليين قائلا:"**اننا لسنا مندهشين بالفعل من مثل هذا السلوك، وكان ممثل**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إسرائيل يسير على خطى رئيس وزرائه عندما حاول بناء مزاعم وخيالات قائمة على أكاذيب محضة"[26:17-18].

أصدرت الحكومة الإسرائيلية بيانًا رسميًا رفضت فيه قرار (487) وعدته قرارا جائرا، ويعبر عن ازدواجية المعايير السائدة في مجلس الأمن الدولي، لان النظام العراقي قام ببناء مفاعله من أجل تصنيع قنابل ذرية سرية، لإلقائها في الوقت المناسب على مراكز السكان اليهود في دولة إسرائيل، لا على دول اعضاء مجلس الأمن، لانهم ليسوا المستهدفين لتلك القنابل الذرية المدمرة، بل المستهدف الأمة اليهودية، وان الحكومة الإسرائيلية انقذت مواطنيها واطفالهم من الكارثة الذرية المحتملة، وتدين قرار مجلس الأمن بشدة وترفضه رفضا قاطعا، وإنها مؤمنة بعدالة قضيتها، وتستمر في الدفاع عن مواطنيها بكل الوسائل المتاحة لها في منع أعدائها من إنتاج أسلحة دمار شامل تستهدف سكانها اليهود، وهذا جزء من واجبها المقدس[30:1]، ولم يشر بيان الحكومة الإسرائيلية إلى دعوة مجلس الأمن السماح بتفتيش دولي لمنشآتها النووية، وليس لديها اية نية في قبول مثل هذه الدعوة طالما ان دولة إسرائيل في حالة حرب مع جيرانها العرب، "**وانها مرتاحة نوعا ما لان مجلس الأمن لم يتخذ اية اجراءات عقابية ضد إسرائيل**"[31]، ونلاحظ ان الحكومة الإسرائيلية لم تبالِ بقرار 487، وهذا دليل على عدم احترام إسرائيل لهيئة الامم المتحدة وتتصرف بما يمليها مصالحها في المنطقة.

الخاتمة:

ان القرار الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية في قصف مفاعل تموز في 7 حزيران عام1981، كان قرارًا جريئًا وسافرًا في نفس الوقت، ويحمل مضمونينهما: الأول محلي، وهو ان الحكومة الإسرائيلية التي يتزعمها مناحيم بيغن ارادت ان تخلق ازمة سياسية غايتها كسب الاصوات الإسرائيلية وان تحظى من جديد بولاية اخرى لرئاسة الوزراء، أي بمعنى دعاية انتخابية للفوز بحكومة جديدة، والمضمون الاخر دولي، وهو ان الحكومة الإسرائيلية لا تخشى ردت الفعل الاقليمية والدولية، والأنكى من ذلك انها تعاملت مع عدوانها الغاشم على العراق بانها دولة مُعتدى عليها، وتصرفت بصيغة التظلم امام مجلس الأمن الدولي، وعدت هجومها على بغداد دفاعا عن النفس، وعلى الرغم من اخفاق دبلوماسيتها داخل مجلس الأمن الدولي واصدار المجلس قراره المرقم 487 في 19 حزيران عام1981، الذي طلب من إسرائيل دفع تعويضات مالية للعراق، لكن إلى الان لم تدفع الدولة الإسرائيلية أي مستحقات مالية إلى الجانب العراقي، وبهذا البحث نطالب مجلس الأمن الدولي إعادة النظر في تنفيذ مفردات قراره 487، والضغط على الجانب الإسرائيلي لدفع التعويضات المالية إلى العراق، فضلا عن فتح المنشآت الإسرائيلية لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر.

[1] Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (26), Statement by the Government of Israel on the Bombing of the Iraqi Nuclear Facility near Baghdad- 8 June 1981,Volume 7:1981- 1982.

[2] U.N, Security Council, Resolution (S/14509), Letter Dated 8 June 1981 From The Charge D'affaires Of The Permanent Mission Of Iraq To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 8 June 1981.

[3] Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (27), Interview with Prime Minister Begin- 8 June 1981,Volume 7:1981- 1982.

[4] صحيفة الثورة، العراق، العدد 4046، 15 حزيران عام 1981.

(5) U.N, Security Council, Resolution, (S/14510), Letter Dated 8 June 1981 From The Permanent Representative Of Israel To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 8 June 1981.

[6] صحيفة الانوار، لبنان، العدد 7345، 10 حزيران عام 1981.

(7) Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (28), Press Conference with Prime Minister Begin, I.D.F. Chief of Staff Eitan, I.A.F. Commander Ivri and Director of Military Intelligence Saguy, 9 June 1981,Volume 7:1981- 1982.

[8] صحيفة الدستور، الاردن، العدد 4976، 18 حزيران عام1981.

[9] صحيفة الدستور، الاردن، العدد 4977، 19 حزيران عام1981.

(10) U.N, General Assembly, (34th sess. :1979-1980), Resolution (A/RES/34/89) Israeli nuclear armament, 11 December 1979.

[11] U.N, Security Council, Resolution, (S/14514), Letter Dated 10 June 1981 From The Charge D'affaires Of The Permanent Mission Of Iraq To The United Nations Addressed To The President Of The Security Council, 11 June 1981.

[12] صحيفة الانوار، لبنان، العدد 7347، 12 حزيران عام 1981.

[13] صحيفة الدستور، الاردن، العدد 4971، 13 حزيران عام 1981.

[14] U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2280), Provisional Agenda For The 2280th Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Friday, 12 June 1981.

[15] الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الأمن، الملحق رقم 2 (A/36/2)، (16حزيران 1980–15 حزيران 1981).

[16] U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year, (2280) Meeting: 12 June 1981.

[17] U.N, General Assembly, Resolution (A/RES/3314), Report of the Special Committee on the Question of Defining Aggression. Report of the 6th Committee, New York, 6 Dec 1974.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[18] Republic Of Iraq, Ministry Of Foreign Affairs, The Israeli Aggression Against The Peaceful Nuclear Installations In Iraq, Statement Made By Dr. Saadoun Hammadi Minister For Foreign Affairs Of Iraq Before The Security Council, June 12 1981.

[19] Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (30), Interview with- Foreign Minister Shamir in Maariv, 12 June 1981,Volume 7:1981- 1982.

[20] Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (31), Interview with Prime Minister Begin on C.B.S. Television, 14 June 1981,Volume 7:1981- 1982.

[21] صحيفة الدستور، الاردن، العدد 4974، 16 حزيران عام 1981.

(22) U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2284), Provisional Agenda For The 2284TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Tuesday, 16 June 1981.

(23)U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year, (2284) Meeting: 16 June 1981.

[24] الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والثلاثون، تقرير مجلس الأمن، الملحق رقم 2 (A/37/2)، (16حزيران 1981–15 حزيران 1982).

[25] U.N, Security Council, Document (S/Agenda/2288), Provisional Agenda For The 2288TH Meeting Of The Security Council, To Be Held In The Security Council Chamber At Headquarters On Thursday, 18 June 1981.

[26] U.N, Security Council Official Records, Thirty- Sixth Year, (2288) Meeting: 19 June 1981.

[27] UN. Security Council, (36th year: 1981), Resolution (487) 1981 adopted by the Security Council at its 2288th meeting, 19 June 1981.

[28] صحيفة الثورة، العراق، العدد 4051، 20 حزيران عام 1981.

[29]صحيفة الدستور، الاردن، العدد 4978، 20 حزيران عام 1981.

[30]Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (35), Israel Cabinet Statement on the Security Council Condemnation, 21 June 1981,Volume 7:1981- 1982.

[31] صحيفة الانوار، لبنان، العدد 7357، 22 حزيران عام 1981.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq